@ 60 @ (^ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به) .

يعني : المؤمنين من أهل الطاعة (^ أن لهم جنات) الجنات : جمع جنة وهو اسم للبستان الذي فيه أشجار مثمرة ، فإذا لم تكن الأشجار مثمرة لا تكون جنة وقيل : الجنة ما فيه النخيل . والفردوس ما فيه الكرم ، وإنما سميت جنة من الاجتنان ؛ لأنها تستر الأرض بالتفافها وأرواقها . وقيل : الجنان سبع ، وقيل : ثمان ، والكل في القرآن . .

(^ تجري من تحتها الأنهار) أي : من تحت أشجارها تجري المياه من الأنهار ، وفي الحديث : ' إن أنهار الجنة تجري في غير أخدود ' أي : في غير شق . .

(^ كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا) أي : كلما رزقوا شيئا من ثمار الجنة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل . وفيه قولان : أحدهما معناه : رزقنا من قبل في الدنيا ، والثاني : أن الثمار في الجنة متشابهة في اللون مختلفة في الطعم ، فإذا رزقوا منها ثمرة ثم رزقوا أخرى ظنوا أنها الأولى لاستوائهما في اللون ف (! 2 2 ! وأتوا به متشابها) قال مجاهد : أي متشابها في اللون . كما ذكرنا ، وقال الحسن البصري : معناه كلها خيار ليس فيها رذال . قال ابن عباس : ليس في الدنيا من ثمار الجنة إلا الأسامي (^ ولهم فيها أزواج) قيل : من الحور العين ، ويحتمل من أزواج الدنيا : (^ مطهرة) من الأدناس ؛ لا يتمخطن ، ولا يتغوطن ، ولا يحضن . وقيل : مطهرة الأخلاق ، فيكن مطهرات خلقا وخلقا . (^ وهم فيها خالدون) أي : مقيمون لا يظعنون . .

قوله تعالى : (^ إن ا لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) وسبب نزول الآية : أن ا تعالى لما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت ، قال المشركون : إنا